

الى السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال شفهي

خصائص أمصال العقارب والحشرات السامة بالأقاليم الجنوبية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

نبهنا مرارا وتكرار الى ارتفاع معدل الوفيات الناجمة عن لسعات العقارب، واعتبرنا الأمر مؤشرا دالا على مشكلة صحية عامة بالمغرب تتطلب إعادة إنتاج الأمصال بمعهد باستور المغرب، وتعزيز مكانته كمؤسسة عمومية غير ربحية في إنتاج اللقاحات والأمصال وتطوير البحث العلمي.

وجدير بالذكر، أن سموم العقارب تخلف في المغرب ضحايا أكثر في العالم القروي حيث تُسجل نسبة 70 في المئة من الحالات، وغالبا ما تُسجل خلال الفترة المسائية والليل، بحسب معطيات المركز المغربي لمحاربة التسمم واليقظة الدوائية. ومن بين الأسباب الرئيسية المؤدية إلى الوفاة في صفوف ضحايا لسعات العقارب حدوثها في العالم القروي المفتقر إلى المستشفيات، فضلا عن عجز هذه المستشفيات عن تقديم خدمات الإنعاش الطبي بالجودة والتدخل الاستعجالي المطلوبين لإنقاذ الضحايا.

إننا نتساءل إلى متى ستنظرون مكتوفي الأيدي دون أن مسارعة الزمن إلى دعم وتأهيل معهد باستور كمؤسسة عمومية، ليلعب دوره كاملا في المنظومة الصحية الوطنية والسياسة البوائية والبحث العلمي في ظل الإصلاح الشامل للمنظومة الصحية الوطنية.

كما أننا ننادي بإعادة فتح مصلحة لإنتاج الأمصال المتخصصة عالية الكفاءة والفاعلية في معادلة سموم الثعابين والعقارب ووحدات إنتاج اللقاحات ودعم البحث العلمي وتحسين الحياة المهنية والمعيشية للأطر والكفاءات العاملة بالمعهد وفق قانون أساسي خاص.

وفي ذات السياق، لابد من العمل على ضمان التنسيق بين معهد باستور المغرب والمركز المغربي لمحاربة التسمم واليقظة الدوائية في إطار الاستراتيجية الوطنية لمحاربة التسممات الناتجة عن لسعة العقارب والأفاعي والحشرات المضررة والتسممات الغذائية والدوائية والبيئية بإعداد فريق من الخبراء للبحث العلمي والتقييم والاستشارة، وتيسير عملية استعمال التكنولوجيا الحديثة في المختبرات.

ولأننا أكثر العارفين بمشاكل جهات الجنوب لاسيما أقاليم جهة كلميم وادنون، فهذه فرصة لنجدد المطالبة بإنشاء ملحقات جهوية للمعهد المختص وكذا توفير الموارد المالية الكافية لعمليات إنتاج الأمصال المحلية، مع وضع خطة وطنية للتحديد المسبق لصلاحية الأمصال العلاجية.

وعليه، نسانلكم السيد الوزير المحترم، عن برامجكم لتوفير وإنتاج الأمصال ضد لدغات الحشرات والزواحف السامة بأقاليم جهة كلميم.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

محمود عبا